كنيسة مار جرجس باسبورتنج بالإسكندريَّة
اجتماع الخُدَّام والخادمات
الأربعاء ٢٢ يونيو سنة ٢٠١٦م

عيد الصُّعود إيمانياً وليتورجياً

الرَّاهب القس أثناسيوس المقاري

مقدِّمات عامة

(١) معنى كلمة "عيد"

كلمة "عيد" ἑορτή هي كلمة عبريَّة الأصل، دخلت اللُّغة العربيَّة، وصارت إحدى الكلمات الأساسيَّة فيها. فكون "العيد" كلمة عربيَّة فُصحى، فاشتقاقه من عاد – يعود، أي ما يعود إليه الإنسان مراراً متكرِّرة. وقيل أيضاً، إنَّ اشتقاقه من العادة، لأنهم اعتادوه[١]. فهو "عيدٌ" لأنه يعود كلّ سنة، وإن كان في العودة تكرار، فإنها في العيد تجدُّد وبهجة.

وأمَّا عن كلمة "عيد" من حيث كونها كلمة عبريَّة الأصل، فنجد في سفر يشوع، أنَّ المذبح الذي بناه بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسى على الأردن في عبر الأردن غرباً سُمِّي "عيد"، لأنه **شاهد** بين هذه الأسباط وبقيَّة أسباط إسرائيل الاثني عشر، أنَّ الرَّب هو الله[٢]. فجاءت كلمة "عيد" في العبريَّة لتعني "شاهد"، ومنها الكلمة العبرانيَّة "جلعيد" التي تعني "رجمة الشَّهادة"[٣]، وهو العامود الحجري الذي أوقفه يعقوب "شاهداً" أو "عيداً" بينه وبين لابان خاله.

إذاً "العيد" من حيث كونه كلمة عبريَّة، فهو يعني "شهادة". وهذا هو المعنى المقصود في أعياد الكنيسة المسيحيَّة، أي أنه شهادة مستمرَّة ودائمة أنَّ يسوع المسيح هو هو أمساً واليَوم وإلى الأبد. وما فعله من تدبير خلاصي من أجلنا، هو فعل حاضر دائم في الكنيسة. وكلُّ "عيد" في الكنيسة هو شاهدٌ لهذا الفعل الإلهي الخلاصي. ومن أجل ذلك، فالعيد في الكنيسة المسيحيَّة ليس ذكرى لحدث، أو تكراراً له، بل هو **شهادة لفعل دائم**، حدث في حياة الإنسان من جهة خلقته الجديدة، وخلاصه الأبدي، تتركَّز أحداثه في يوم العيد نفسه.

(٢) معنى عيد الصُّعود

عيد الصُّعود هو عيد ارتقاء الكنيسة إلى السَّماء، لتعيش حياة الأبد وهي بعدُ على الأرض. «فإن كنتم قد قُمتم مع المسيح، فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الآب» (كولوسي ٣:١)، أي طلب الوجود الدَّائم في حضرة الآب، نصيبنا الموهوب لنا، والمحفوظ لنا بلا مقابل منَّا، وبلا استحقاق فينا، بل بمسرَّة الآب وبهجته، ونعمة ابنه يسوع المسيح، بالرُّوح القُدُس الذي يأخذ ممَّا للمسيح ويعطينا. إذاً لا نستعظم العطيَّة والأجر، لأنَّ المكافأة تُقاس على قياس واهبها، لا على قدر قابلها.

تُصلي الكنيسة في قسمة سبت الفَرَح والنُّور، فتقول:
"أنت هو ملك الدُّهور غير المائت الأبدي، كلمةُ الله الذي على الكُل. راعي الخراف النَّاطقة. رئيس كهنة الخيرات العتيدة. الذي صعد إلى السَّموات، وصار فوق السَّموات، ودخل داخل الحجاب، موضع قُدْس الأقداس، الموضع الذي لا يدخل إليه ذو طبيعة بشريَّة. وصار سابقاً عنَّا، صائراً رئيس كهنة إلى الأبد على رُتبة ملكي صادق".

١- لسان العرب لابن منظور، ص ٣١٥٩
٢- انظر: سفر يشوع إصحاح ٢٢
٣- تكوين ٣١:٤٧

وفي نشيد بالسِّريانيَّة للقدِّيس يعقوب السُّروجي، يقول فيه:
[لقد صعد المسيح إلى سماء الكنيسة، وسماءُ الكنيسة هي الأسرار].

عيد الصُّعود إيمانياً

صعد الرَّب إلى السَّماء، بعد قيامته مباشرة، من بين الأموات، وهو الكائن كلَّ حين في حضن أبيه. كقول الإنجيل المقدَّس: «ليس أحد صعد إلى السَّماء، إلاَّ الذي نزل من السَّماء، ابن الإنسان الذي هو في السَّماء» (يوحنَّا ٣:١٣). ففي الفترة الواقعة بين القيامة والصُّعود، لم يكن الرَّب يصعد وينزل، متردِّداً بين السَّماء والأرض، لأنه هو مالئ السَّماء والأرض، ولا يخلو منه مكان. ولكن في هذه الفترة كانت تحدُث ظهورات للرَّب لبعض المختارين، تؤكِّد حدث قيامته من بين الأموات، حتى كان اليَوم الأربعين من قيامته المقدَّسة، حين صعد الرَّب إلى السَّماء على مشهد من تلاميذه، في يوم عيد الصُّعود، أي العيد الذي من بعده لم يعُد الرَّب يظهر على الأرض بجسده الممجَّد الذي قام به.

لقد كانت مريم المجدليَّة هي أوَّل من بادرت إلى القبر وحدها، بعد قيامة الرَّب مباشرة من بين الأموات، وكان الظَّلام باق، بحسب رواية القدِّيس يوحنَّا البشير. وهو اللِّقاء الذي قال فيه الرَّب للمجدليَّة: «لا تلمسيني لأني لم أصعد بعد إلى أبي، ولكن اذهبي إلى إخوتي وقولي لهم: إني أصعد إلى أبي وأبيكم وإلهي وإلهكم» (يوحنَّا ٢٠:١٧).

ونقرأ في إنجيل معلِّمنا متى البشير والإصحاح ٢٨، عن زيارة أُخرى إلى القبر، عند فجر الأحد، وكانت فيها مريم المجدليَّة ومريم الأُخرى (وهي أُم يعقوب ويوسي)، لتنظرا القبر. وهو اللِّقاء الذي نقرأ فيه: «وفيما هما منطلقتان لتخبرا تلاميذه، إذا يسوع لاقاهما وقال: سلام لكما. فتقدمتا وأمسكتا بقدميه وسجدتا له» (متى ٢٨:٩).

فما بين هذين اللقاءين كان ترائي المسيح أمام الآب حاملاً فيه طبيعتنا التي اكتمل فداؤها.

ولأنَّ الكنيسة تعي هذا الأمر جيِّداً، فقد ورد في الهوس الكبير الذي تُرتِّله الكنيسة في مستهل فرحتها بعيد القيامة، وعند بدء تسبحة نصف اللَّيل، ورد به أربعة أرباع تتحدَّث عن صعود الرَّب إلى السَّماء، وهي الأرباع الثَّالث والرَّابع والخامس والثَّاني عشر.

- الرُّبع الثَّالث، وهو من المزمور الثَّالث والعشرين: «[٧]ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم، وارتفعي أيتها الأبواب الدَّهريَّة، ليدخُل مَلك المجد. [٨]هو ملك المجد. الرَّب العزيز القوي في القتال. [٩]ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم، ارتفعي أيتها الأبواب الدَّهريَّة ليدخُل مَلك المجد. [١٠]من هو مَلك المجد؟ ربُّ القوَّات هو مَلك المجد».

- الرُّبع الرَّابع وهو من المزمور السَّادس والأربعين: «[٦]صعد الله بالتَّهليل والرَّبُّ بصوت القرن. [٧]رتِّلوا، رتِّلوا لإلهنا. رتِّلوا، رتِّلوا لملكنا. [٨]رتِّلوا لأنَّ الله مَلكَ كلَّ الأرض. رتِّلوا بفهم. [٩]مَلكَ الرَّبُّ على كلِّ الشُّعوب. جلس الله على كُرسي مجده».

- الرُّبع الخامس وهو من المزمور السَّابع والسِّتين: «[١٩]صعد الرَّب إلى العُلا، وسبى سبياً وأعطى النَّاس مواهبَ. [٣٣]يا جميع ملوك الأرض سبِّحوا الرَّب. [٣٤]رتِّلوا لله الذي صعد إلى سماء السَّموات، استوى على المشارق».

- الرُّبع الثَّاني عشر من المزمور المائة وتسعة: «[١]قال الرَّب لربي اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئاً لقدميك. [٢]يُرسل لك الرَّب من صهيون عصا القوَّة، تُهلك على أعدائك».

وتعقيباً على بعض ما ورد في الأرباع السَّابق ذكرها، يقول البابا أثناسيوس الرَّسولي (٣٢٨-٣٧٣م):
[كما أننا بموت المسيح مُتنا جميعاً فيه، هكذا أيضاً في المسيح نفسه، نحن جميعاً نرتفع، إذ نقوم من الأموات ونصعد إلى السَّموات: «حيث دخل يسوع كسابق **من أجلنا**، ليس إلى أقداس شبه الحقيقيَّة، بل إلى السَّماء عينها، ليظهر الآن أمام وجه الله **لأجلنا**» (عبرانيِّين ٦:٢٠ ؛ ٩:٢٤). فإن كان المسيح قد دخل الآن إلى السَّماء عينها **من أجلنا**، مع أنه كان منذ الأزل وفي كلِّ حين هو ربُّ السَّموات وخالقها، فمن أجلنا إذاً كُتب أنَّ الآب رفَّعه (فيلبي ٢:٩) .. فلم يكن ذلك ليرتفع هو نفسه، إذ

أنه في ذاته هو الله العلي، ولكن ليصير لنا براً، **ويرفعنا نحن فيه**، فندخل أبواب السَّماء] (ضدَّ الأريوسيِّين ١:٤١-٤٣).

ويقول البابا أثناسيوس الرَّسولي أيضاً:

[قيل أمامه: «ارفعوا أيها الرؤساء أبوابكم، وارتفعي أيتها الأبواب الدَّهريَّة، فيدخل ملك المجد». على أنَّ الأبواب لم تكن مغلقة في وجهه قط، إذ هو رب الكُل وخالق الكُل، بل هذا أيضاً كُتب **من أجلنا** نحن الذين كان باب الفردوس مُغلقاً في وجهنا. ولذلك فعلى مستوى بشريَّته بسبب الجسد الذي لبسه قيل عنه: «ارتفعي أيتها الأبواب الدَّهريَّة ليدخل ...»، وكأنَّ الدَّاخل هو إنسان. ثمَّ من جهة أُخرى على مستوى لاهوته، بسبب أنَّ الكلمة هو الله، قيل عنه إنه هو «الرَّب ملك المجد»] (ضدَّ الأريوسيِّين ١:٤٢، ٤٣).

ويُلخص القدِّيس كيرلُّس الكبير (٤١٢-٤٤٤م) هذه المعاني كلَّها في عبارة مهمَّة يقول فيها:

[إننا فيه ندخل إلى السَّماء، وفيه نظهر أمام الآب، وفيه أيضاً نتمجَّد ونُدعى أبناءُ الله][٤].

عيد الصُّعود ليتورجيًّا

هناك غايتان من صعود المسيح له المجد إلى السَّماء؛

• الغاية الأولى هي جلوس الابن الحامل لطبيعتنا، عن يمين الآب، وهكذا أقامنا الآب مع المسيح، وأجلسنا معه في السَّماويَّات «أقامنا معه وأجلسنا معه في السَّماويَّات في المسيح يسوع» (أفسُس ٢:٦).

• والغاية الثَّانية لصعود الرَّب إلى السَّماء – بحسب قول المسيح له المجد – فهي لكي يُرسل لنا الرُّوح القُدُس، ليمكُث في الكنيسة، يشهد للمسيح، ويُهدي النُّفوس إليه، ويذكِّرها بوصاياه، وينقل إليها مجدَّداً ما يريد المسيح أن يقوله. «وأمَّا متى جاء ذاك، روح الحق، فهو يُرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلَّم من نفسه، بل كلُّ ما يسمع يتكلَّم به، ويُخبركم بأمور آتية. ذاك يمجِّدُني لأنه يأخذ ممَّا لي ويخبركم ...» (يوحنَّا ١٦:١٢-١٤).

وهاتان الغايتان لا يمكن فصل أيّهما عن الأُخرى. فلم يكن ممكناً إرسال الرُّوح القُدُس إلى الكنيسة، ليعمل فيها، ويقودها إلى المسيح، قبل أن تتراءى الكنيسة بطبيعتها الجديدة في المسيح، أمام الآب.

وحول هاتَين الغايتَين، دارت نصوص الصَّلوات اللِّيتورجيَّة كما تشرحها المخطوطات التي درستها لهذا العيد. ولكن الطَّقس الحالي، قد ركَّز على الغاية الأولى فقط من الصُّعود، وهي الجلوس عن يمين الآب، بينما أغفل – إلى حد بعيد – الغاية الثَّانية، وهي وعد المسيح بإرسال الرُّوح القُدُس.

فنجد أنَّ معظم نصوص الصَّلوات اللِّيتورجيَّة في عيد الصُّعود بحسب المخطوطات، تدور حول تعبير "صعد إلى أعلا السَّموات، **لكي يُرسل** لنا البارقليط".

وهكذا يكون الرِّباط اللِّيتورجي وثيقاً على مدى هذه العشرة أيام، من عيد الصُّعود إلى عيد العنصرة. فعيد صعود السيِّد المسيح إلى السَّماء، هو عيدٌ لسبب وعد المسيح للكنيسة، بأنه إذا صعد إلى السَّماء، سيُرسل لنا الرُّوح المعزِّي. وأمَّا عيد العنصرة، فهو عيدٌ، بسبب تحقيق هذا الوعد الإلهي، أي إرسال الرُّوح القُدُس، وسكناه في الكنيسة. فهذه هي الغاية العظمى من تدبير الخلاص، الذي بدأه المسيح بتجسُّده، واكتمل بإرسال الرُّوح القُدُس.

وأُوردُ فيما يلي بعضاً ممَّا تذكره المخطوطات، عن هذه الغاية الثَّانية، أي وعد المسيح بإرسال الرُّوح القُدُس.

• الطَّرح الواطس لعيد الصُّعود: "أنا ماضٍ إلى أبي الذي أرسلني. وإذا أنا مضيتُ، أسأله عنكم، **لكي يُرسل إليكم الرُّوح القُدُس المعزي**، ليكون معكم إلى الأبد".

٤– الكنز في الثَّالوث ٢٠ *PG* 75: 329

• أرباع النَّاقوس: ''السَّلام لصعوده لَّما صعد إلى السَّموات، **لكي يرسل لنا البارقليط**''.

• ذُكصولوجيَّة الصُّعود: ''صعد إلى سماء السَّماء ناحية المشارق، **لكي يُرسل لنا المعزِّي روح الحق**. من أجل هذا فلنمجِّد صعودَه المقدَّس''.

• اللَّحن الرُّومي للصُّعود والذي يُقال بعد قراءة فصل الإبركسيس: ''المسيح قام من بين الأموات، وصعد إلى أعلى السَّموات، وجلس على يمين أبيه، **لكي يُرسل لنا ϩⲓⲛⲁ ⲛ̀ⲧⲉϥⲟⲩⲱⲣⲡ ⲛⲁⲛ البارقليط**''. أو: ''المسيح صعد إلى السَّماء، **لكي يُرسل المعزِّي الرُّوح القُدُس**، لنفوسنا''.

وجدير بالذِّكر هنا، أنَّ كتاب ''خدمة الشَّماس والألحان''، يورد لحناً روميًّا لعيد الصُّعود، يُقال بنفس طريقة اللَّحن الرُّومي الذي يُقال في دورة عيد القيامة **Ⲭⲥ ⲁⲛⲉⲥⲧⲏ** ''المسيح قام ...''. وفيما يلي نصُّ اللَّحن باليونانيَّة(٥):

Χριστὸς ἀνελήφθη εἰς τὸν οὐρανὸν ἐξαπέστειλε παράκλητον τὸ πνεῦμα τὸ ἅγιον ζωὴν χαρισάμενος ἐπὶ τῶν ψυχῶν ἡμῶν .

المسيح صعد إلى السَّماء، وأرسل المعزِّي الرُّوح القُدُس، وأنعم لنفوسنا بالحياة.

وهذا النَّص غير دقيق، بسبب ورود كلمة ἐξαπέστειλε أي: ''أرسل''. لأنَّ هذا الفعل يأتي في صيغة الماضي البسيط(٦)، في حين أنَّ الرُّوح القُدُس لم يكن قد أُرسل بعد.

أمَّا النَّص الذي يجب أن يُقال في عيد الصُّعود وحتى التِّسعة أيام التَّالية له، بحسب مخطوطاتنا القبطيَّة المنتشرة في أنحاء المعمورة، فهو(٧):

Χριστὸς ἀνελήφθη εἰς τὸν οὐρανὸν ἵνα μέμψῃ παράκλητον(8) τὸ πνεῦμα τὸ ἅγιον ἐπὶ τῶν ψυχῶν ἡμῶν .

أي: المسيح صعد إلى السَّماء، **لكي يُرسل المعزِّي** الرُّوح القُدُس، لنفوسنا.

وتلزم الإشارة إلى أنَّ مخطوطات ترتيب البيعة، لا تشير إلى هذا اللَّحن. ومن ثمَّ فربما يكون نصُّ اللَّحن منقولٌ عن أحد المخطوطات المتأخِّرة زمنيًّا.

حول الدَّورة الاحتفاليَّة لعيد الصُّعود

بدارسة متأنِّية لما أوردته المخطوطات، يتَّضح لنا أنه لا ذكر لأيَّة دورات احتفاليَّة، لا في عيد الصُّعود، ولا في الأحد السَّادس من الخمسين المقدَّسة، إذ تكتفي بذكر ترديد ألحان القيامة والصُّعود بعد الإبركسيس، بدون أيَّة إشارة إلى دورات احتفاليَّة. وهو نفس ما نجده في باكر عيد العنصرة، قبل قراءة فصل الإنجيل المقدَّس، حيث تقول المخطوطات صراحة: إنه تُقال ألحان القيامة والصُّعود، ونحن وقوف في أماكننا(٩).

فالطَّقس القبطي في أصوله الأولى في هذه الجزئيَّة، هو إتمام الدَّورة الاحتفاليَّة بقيامة السيِّد المسيح في خلال التِّسعة

5- Burmester, O.H.E., *The Greek Kirugmata, Versicles and Responses, and Hymns in the Coptic Liturgy*, in *OCP*, vol. II, N. 3-4, Roma 1936, p. 389.

6- indicative aorist active 3rd person singular .

وأصل هذا الفعل اليوناني هو الفعل ἐξαποστέλλω أي ''يُرسل'' Send forth .

٧- هذا النَّص أورده روفائيل الطُّوخي في كتابه ''كتاب الثَّلاثة قُدَّاسات''، والذي طبعه في روما سنة ١٧٣٦م، نقلاً عن مخطوطاتنا القبطيَّة، المنتشرة في مكتبة روما وغيرها من المكتبات.

٨- البارِاكليت، تعريب للكلمة اليونانيَّة Παράκλητος (باراكليتوس)، وتعني ''معزِّي''، أو ''شفيع''. والفعل هو παρακαλέω (باراكاليؤ)، ويعني ثلاث معان هي: ''يطلب أو يلتمس أو يتضرَّع – يعظ – يعزِّي''. ومنه الاسم παράκλησις (باراكليسيس) ويعني: ''طلبة – تعزية – وعظ''.

٩- ''مخطوط ترتيب البيعة ببطريركيَّة القاهرة (ق ١٥)''، ورقة (١٦جـ).

والثَّلاثين يوماً التَّالية لعيد القيامة[١٠]، وحسب. أمَّا ما يُقال من ألحان تختص بالقيامة والصُّعود، من عيد الصُّعود إلى باكر عيد العنصرة، فيكون بغير دورات احتفاليَّة.

ولقد ظلَّ هذا الطَّقس سارياً في الكنيسة القبطيَّة، بحسب ما تذكر مخطوطات ترتيب البيعة، حتى إلى أوائل القرن العشرين، وبالتَّحديد سنة ١٩١١م. ولكن بعد ظُهور كتاب ''خدمة الشَّماس والألحان'' في أوَّل طبعة له سنة ١٩٣٨م، تغيَّر الطَّقس الذي ساد طيلة هذه القرون الطَّويلة، إذ أورد عنواناً في شرحه لطقوس صلوات عيد الصُّعود، هو: ''ما يُقال **في الدَّورة** أيام الآحاد بعد **Ⲭⲥ ⲁⲛⲉⲥⲧⲏ**''[١١]، حيث يشرح الكتاب أنَّ هذه الدَّورة الاحتفاليَّة تكون في يوم عيد الصُّعود، وفي يوم الأحد السَّادس من الخمسين المقدَّسة، وفي يوم عيد العنصرة.

إنه من المعروف أنَّ الدَّورة الاحتفاليَّة بقيامة المسيح في أرجاء الكنيسة، هي تعبير طقسي عن ظهورات الرَّب المتكرِّرة له، والتي تؤكِّد قيامته من بين الأموات. فهذا هو سبب ومعنى هذه الدَّورات الاحتفاليَّة طيلة التِّسعة والثَّلاثين يوماً من القيامة، أي قبل صعوده مباشرة إلى السَّماء. وهذا هو ما تنهجه الكنيسة اليونانيَّة حتى اليَوم.

- في وقت القُربان. أي ما يُقال في توزيع قُدَّاس عيد الصُّعود وحتى إلى عيد العنصرة.

تذكر مخطوطاتنا أنه من بين ما يُقال في توزيع قُدَّاس عيد الصُّعود، هو لحن الصُّعود **Ⲁϥⲣⲉⲕ ⲫⲉ** ''طأطأ السَّماء ونزل ...''. وبَرَلَكسه **Ⲙⲁⲣⲟⲩⲟⲩⲛⲟϥ ⲛ̀ϫⲉ ⲛⲓⲫⲏⲟⲩⲓ̀** ''فلتفرح السَّموات وتتهلَّل الأرض ...''.

أو يُقال التَّسبحة الرُّومي القبطي **Ⲁⲥⲱⲙⲉⲛ ⲧⲱ Ⲕⲩⲣⲓⲱ** ''فلنسبِّح الرَّب لأنه بالمجد تمجَّد ...''.

وبخصوص هذه التَّسبحة الرُّومي القبطي، تقول مخطوطاتنا القبطيَّة، أنَّ هذه التَّسبحة تُقال من يوم عيد الصُّعود إلى يوم عيد العنصرة، أي على مدى العشرة أيام الواقعة بينهما. وهذا هو الموقع الطَّقسي الصَّحيح لهذه التَّسبحة، لسببين، الأوَّل، هو تماشيها مع معاني النُّصوص اللِّيتورجيَّة الخاصة بهذه الفترة، والسبب الثَّاني هو لمنطوقها.

ولذلك أوردُ فيما يلي، الرُّبع الأوَّل منها فقط، وهو:

Ἄσωμεν τῷ Κυρίῳ, ἐνδόξως γὰρ δεδόξασται. ἀνελθὼν εἰς οὐρανοὺς **ἄξει** τὸν Παράκλητον τὸ Πνεῦμα τῆς ἀληθείας. ἀμήν.

أي: فلنسبِّح الرَّب لأنه بالمجد تمجَّد. صعد إلى السَّموات[١٢]، **ليُرسل** الباراكليت، روح الحق[١٣]. آمين.

فيقول الرُّبع الأوَّل منها، إنَّ الرَّبَّ قد صعد إلى السَّماء ''**لكي يُرسل** (يُحضِر)[١٤] ἄξει الباراكليت''. والزَّمن هنا في صيغة المستقبل، وهو ما سوف يكون في يوم عيد حلول الرُّوح القُدُس (العنصرة).

لقد كانت البذرة الأولى التي حوَّلت هذه التَّسبحة من موقعها الطَّقسي القديم، هو ''مخطوط ترتيب البيعة رقم (طقس ٧٤/ سميكه ٧٤٣) والمحفوظ في مكتبة الدَّار البطريركيَّة بالقاهرة، وتاريخ نساخته هو ١١٦١ شهداء/ ١٤٤٤-١٤٤٥م. وهو بخط إرميا بن القُمُّص الذي كَتَب اسمه بالقبطيَّة. حيث يذكر أنَّ هذه التَّسبحة الرُّومي القبطي يمكن أن تُقال في عيد العنصرة.

١٠- تعتبر الكنيسة اليونانيَّة أنَّ اليَوم التَّاسع والثَّلاثين من الخمسين المقدَّسة هو وداع قيامة المسيح.
انظر: كتاب السَّواعي الكبير، منشورات النُّور، ١٩٨٧م، ص ٥٠٩
الأستاذ يسَّى عبد المسيح، رسالة مار مينا الحادية عشرة، ص ٨٠
١١- انظر كتاب ''خدمة الشَّماس والألحان''، الطَّبعة الرَّابعة، القاهرة، ص ٣٩٣
١٢- النَّص القبطي يذكر ''أعلى السَّموات''.
١٣- التَّرجمة العربيَّة تضيف دائماً كلمة ''المعزِّي''، وهي غير واردة في النَّصَّين اليوناني والقبطي.

14- ἄξει = "will bring".
Vb. indicative future active 3rd person singular from ἄγω = "lead - bring".

ثمَّ جاءت أبصلموديَّة أقلاديوس بك لبيب، التي طُبعت في القاهرة سنة ١٩٠٨م، حيث وضعت عنواناً لهذه التَّسبحة هو: ''ما يُقال في عيد العنصرة وصوم الرُّسُل''. علماً بأنَّ أبصلموديَّة القس مينا البرموسي التي طُبعت في سنة ١٩٠٨م أيضاً في الإسكندريَّة، وقبل أبصلموديَّة أقلاديوس بك لبيب، لم تُشر إلى هذه التَّسبحة.

ثمَّ كان ''كتاب اللقَّان والسَّجدة، المطبوع سنة ١٩٢١م''، الذي يقول عن هذه التَّسبحة ما يلي:
''وفي وقت التَّوزيع، يقولون **Ⲁⲥⲱⲙⲉⲛ ⲧⲱ Ⲕⲩⲣⲓⲱ** وهي قطعة روميَّة وقبطيَّة، وتُقال في صَوم آبائنا الرُّسُل''[١٥].

وجاء كتاب ''خدمة الشَّماس والألحان'' الواسع الانتشار، والذي طُبع للمرَّة الأولى سنة ١٩٣٨م، حيث وضع عنواناً لها هو: ''ما يُقال في توزيع عيد العنصرة وصوم الرُّسُل''[١٦].

إنَّ التَّرجمة القبطيَّة للفعل اليوناني ἀξει (أكسي) أي ''سيُرسل''، هي: **ⲁⲫⲟⲩⲱⲡ** . وهذا الفعل القبطي، حين تُـرجم إلى العربيَّة، فقد تُرجم إلى ''أَرسَل'' في صيغة الماضي التَّام. ولكن هذا الفعل القبطي **ⲁⲫⲟⲩⲱⲡ** يمكن أن يكون أيضـاً في زمن الحاضر الثَّاني، وهو الزَّمن الذي يُقرِّر حقيقة، لابد من حدوثها. ومن ثمَّ، يمكن أن تكون ترجمتـه هـي: ''لِيُرسـل''. وخُلاصة القول، هي أنَّ التَّرجمة العربيَّة غير الدَّقيقة لهذا الفعل القبطي، باعتباره في زمن الماضي، ربما كانت هـي السَّـبب الرَّئيسي وراء نقل هذه التَّسبحة إلى عيد العنصرة، ولتُقال على مدى صَوم الرُّسُل.

وتظل كلُّ دراستنا، دراسة في التَّاريخ اللِّيتورجي لكنيسة الإسكندريَّة، لا تبيح تغيير شيء من نصوص الصَّلوات، ولكنَّها لكشف تاريخنا اللِّيتورجي، كيف كان، وما صار إليه اليَوم.

١٥- ''كتاب اللقَّان والسَّجدة، المطبوع سنة ١٩٢١م''، ص ٢٢٧
١٦- كتاب ''خدمة الشَّماس والألحان''، الطَّبعة الرَّابعة، ص ٤٠٧